وقد يبدو لاول وهلة ان هناك تناقض ، لكن دعوني اوضح .

يستطيع حزب الطبقة العاملة ان يأخذ موقع القيادة من خلال المشاركة في م.ت.ف اذا تم استيفاء شروطا محدده هي :ـ اولا : الاستقلال الايديولوجي ـ السياسي ـ التنظيمي للطبقة العاملة داخل اطار الجبهة الوطنية المتحده ـ م.ت.ف ـ . ان وجود برنامج الحد الادنى لكل القوى داخل م.ت.ف . لا يعني الغاء حق حزب الطبقة العاملة التمسك ببرنامجه الخاص . وعلى العكس فان على حزب الطبقة العاملة ان يبذل جهوده للمباشرة في وضع برنامج الحد الادنى . وفي نفس الوقت الذي يمارس حقه الكامل في نشر وتوضيح برنامجه الخاص للجماهير . فالوحدة الوطنية لا تعني انكار الاستقلالية للقوى المختلفة الممثلة الطبقات واشرائح الاخرى من قبل القيادة البرجوازية .

ثانيا : يتعلق هذا الشرط بالبرنامج العام للجبهة الوطنية ، اذ يجب ان يكون برنامجا وطنيا واضحا بحيث لا يفسح المجال للبرجوازية ان تستغل ثغراته بهدف التحرك والمناورة باتجاه الرضوخ لبرامج الامبريالية الهادفة الى اجهاض الثورة .

ثالثا : ان يشن حزب الطبقة العاملة صراعا مبدئيا مستمرا داخل الجبهة لتطوير البرنامج العام . وان تحتكم العلاقات داخل هذه الجبهة الى مبدأ تضامن ـ صراع ـ تضامن . اي بعكس ما هو عليه الحال داخل الحزب الواحد

حيث تحتكم العلاقات الى مبدأ وحدة ـ نقد ـ وحدة . ان كلمة « صراع » مهمة هنا لانه من خلال هذا الصراع يشق حزب العمال طريقه تجاه زيادة دوره في قيادة الجبهة الوطنية المتحدة ، ويحمي في نفس الوقت المصالح الاساسية للثورة .

رابعا : ترسيخ العلاقات والقيم الديمقراطية ، بحيث هي التي تحكم العلاقات بين مختلف القوى داخل الجبهة المتحدة بحيث يسمح اطار م.ت.ف لحزب العمال ان يزيد ممثليه في مؤسساتها بالتناسب مع نموه بين الجماهير .

بهذه النقاط يمكن الاجابه على السؤال ، وليس بنعم او لا . يجب ان نكون داخل اطار م.ت.ف مع الاحتكام لهذه القواعد الاربعة على طريق نضالنا من اجل تحقيق طموحنا الاستراتيجي وتحديدا قيادة الجبهة الوطنية المتحدة من قبل حزب الطليعة ـ حزب الطبقة العاملة .

س ـ كيف يمكن الربط بين الوحدة الوطنية الفلسطينية « الجبهة الوطنية » بالوحدة القومية ؟

الامين العام : يمكن توضيح الاجابة على هذا السؤال من خلال الاشارة الى ثلاثة عوامل .

العامل الاول ـ من الهام جدا التنويه الى ان الوحدة الوطنية الفلسطينية ليست وحدة مقصورة على قيادة